المجلس الاقتصادي
والاجتماعي اللبناني

حفل تخرج طلاب
مدرسة دير المخلص الثانوية

كلمة

روجيه نسناس
رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي

في مدرسة دير المخلص -جون

7 – 11 نيسان 2014

الحضور الكريم،

في الطريق إليكم، رافقني البحر عن يميني، والجبل عن يساري، وجون أمامعيني

مرايا البحر عكست لي قوافل الانتشار اللبناني، من يوم حمل أجدادنا الحرف إلى العالم، إلى يوم اخذ اللبنانيون يتألقون، حيثما حلوا، بالبناء والإنماء ، ويتبواؤاأعلى المراكز السياسية والعلمية، وفي قطاع المالوالأعمال، وفي الإبداعالأدبي والثقافي والإعلامي.

وقرانا المنقوشة على سفوح الجبال جسدت تعلق الأجدادوالآباء بهذه الأرض فحفروا في الصخر الينابيع، وحولوا الوعر حدائق وبساتين، وزرعوا الكرامة والإباء في كل بلدة وفي كل حقبة.

التمعت أمامي جون، جون الحبيبة ، ابنة الجبل المطلة على البحر، والنابضةبأهلها الطيبين، الذين قدموا النموذج للعيش المشترك، النابع من تراث منطقتكم الجميلة.

ومن جميل الصدف ان ياتي لقاؤنا اليوم، في ذكرى التحرير. فهذا اليوم يؤكد انه كما بالفداء نبني، كذلك بالإنماء نصون الإباء .

أيهاالأحباء،

أفواج الصبايا والشباب، وفي أيديهم شهادات النجاح والتفوق، تؤكد لنا:

ان الإنماء التربوي منطلقأساسي حيوي للإنماء الشامل.

فهذا الصرح الكنسي الروحي والتراثي ، يرتفع هنا، برعاية غبطة أبينا غريغوريوس الثالث وحوله الأساقفةالأجلاء واحيي هنا الصديق راعي الأبرشية المطران ايلي حداد،و الاب الرئيس العام الصديق أنطوان ديب ،

وفي رحاب هذا الصرح تتألق مدرسة المخلصبإدارة رئيسهاالأب عبدو رعد،لتنشر قيم المحبة التلاقي وأضواءالتعليم والتربية. هذه المدرسة التي خرجت أجيالا" وأجيال، تخرج اليوم رعيلا" جديدا" واعدا".

فهنيئا" للرئيس العام الصديق الارشمندريت انطوان ديب

وهنيئا" لرئيس المدرسة الأب عبدو رعد

وهنيئا" للطالبات والطلاب، ولأهاليهم الذين يضحون بكل شيء لكي يروا اولادهم مفخرة لهم وللمنطقة وللبنان.

يا أهلنا في جون،

ويا خريجي مدرسة المخلص،

لا تصدقوا ان وطنكم هو وطنأزمات،

بل في بلدي قدرات وكفاءات

واني اسمع المناطق والقطاعات تنادي:

أعطونا الفرص وخذوا المعجزات.

قد لا يكون سهلا"، في هذه الأيام الصعبة، أن تشقوا طريقكم

لكن ادعوكم الى أن لا تتنازلوا عن حقكم في تحقيق ذاتكم .

ومسيرتي في العمل والمجتمع شاهد على ذلك:

رحل أبي عن هذه الدنيا، وأنا يافع في مقتبل العمر.

عاندت الصعوبات،

قاومت انعكاسات محنة الحرب على أرضناوضغوطاتها.

غامرت ملتزما" البقاء في البلد الى ان وصلت الى ما تعرفون.

كيف نجحت؟

بالصدق مع النفس ومعالآخر،

بالتزام الخدمة والتعاون،

باعتماد الكفاءة وتطويرها،

بوعي الحاجات الحاضرة وبادراك التطلعات الصائبة.

ننجح،

وأفضل النجاح حين يكونلأنفسنا وللمجتمع وللوطن.

ايها الأحباء،

يبدأ النهوض حين تنصب كل مساعينا على المعالجات والحلول بدل التراشقبالأزمات.

لقد آن الأوانلإرساء برنامج تنموي شامل:

على الصعيد الوطني مطلوب ان نرسخ ثقافة المواطنة. ففي قرانا ومناطقنا تقاليد اجتماعية صائنة للتلاقي تنطلق من تراث التعاضد بين العائلات، ومن تراث التضامن بين القرى. فلماذا الانجراف وراء اقتلاع الذاكرة، ووراء الارتماء في نفق المجهول.

وعلى الصعيد التربوي والثقافي ، منطق التطور يفرض اعتماد التربية والتعليم في خدمة**الإنماءوالمجتمع**

ففي زمن تطور التكنووجيا المتسارع لا بد من أن نعي ان الأولى من السباق على تكديس المعلومات الكثيرة هو التركيز على صحة هذه المعلومات وعلى دقتها وكيفية الاستفادة منها.

المطلوب التركيز على عمق الثقافة

لا يجوز ان نكتفي باستهلاك المعرفة

لا بد من ان نشارك في إبداع الثقافة المعاصرة

وعلى الصعيد الاقتصادي والاجتماعي لا بد من سياسة إنمائية تستنهض في الداخل كل القطاعات، وكل المناطق، وتدعم كل القدرات، وتعتمد تفعيل المبادرة الفردية وتطويرها في مبادرة مؤسسية عبر إطلاق المؤسسات الصغرى، كما تستنفر سبل الانفتاح على محيطنا العربي وعلى العالم، باجتذاب الاستثمارات، وفتح أسواقنا على الخارج، وبتوظيف الرساميل المادية والمعنوية باتجاه التنمية الشاملة والمتوازنة. وقاعدة هذه التنمية هي العدالة الاجتماعية:

فالازدهار الاقتصادي لا يتحقق خارج الاستقرار الاجتماعي. كما ان الاستقرار الاجتماعي لا يتم إذا قام على حساب النهوض الاقتصادي .

من هنا ينبع دور المجلس الاقتصادي والاجتماعي

هذه المؤسسة الميثاقية التي وردت في وثيقة الوفاق الوطني

هذا المجلس يشكل ملتقى للحوار الاقتصادي والاجتماعي،

انه يضم القطاع العام، والقطاع الخاص، والمجتمعالمدني، ليتشاركوا جميعا" ومعا"، في بلورة الحلول الناجعة، فيصبح مشروع الدولةالإنقاذي، عند إقراره، مشروع الوطن كله.

لكن هذا المجلس معطل.

فمنذ انتهاء الولاية الأولى في العام 2003 والمجلس بلا هيئة عامة ، وبلا هيئة إدارية.

ان التقلبات الاقتصادية والاجتماعية الحرجة التي أخذت تضغط على واقعنا اليومي والمستقبلي تؤكد أن المجلس بات حاجة وضرورة اكثر من اي يوم مضى.

فهو يؤدي دور صمامالأمان بنقلالتجاذبات من الشارع الى طاولة الحوار

وهو يؤدي دور العقل المفكر للدولة والمجتمع باعتماده الحلول العلمية والعملية في آن

وهو يؤدي دور التفاعل والتكامل مع العالم، من خلال وجودنا في اتحاد المجالس الاقتصادية والاجتماعية العالمي،والاتحاد الأوروبي، والاتحاد الاورو-متوسطي لهذه المجالس، ومن خلال تعاوننا مع المجالس العربية.

أحبائي الخريجات والخريجون،

لن يرحمنا التاريخ اذا لا نبدأ من اليوم ببناء المستقبل.

الأجيال الطالعة تريد وطنا"

الأجيال الطالعة تريد دولة عصرية ومنتجة،

دولة صائنة للحقوق، وصانعة للغد،

صحيح ان لدينا هواجس وقلق، بسبب التطورات الدامية في منطقتنا، وبسبب التقلبات المتسارعة في العالم،

لكن لدينا الإيمان والعزيمة ،

لدينا الإرادة والقدرة.

فاللبنانيون، عبر تاريخهم الطويل، هم الذين عرفوا كيف يخلقون من العجز المعجزة

مع تهاني الحارة اليكم، والى اهلكم ومدرستكم ،

ومع اعتزازي بكم،، إنيأوصيكم بثلاث:

أولا: ثقوا بأنفسكم

ثانيا": بادروا وأنجزوا

ثالثا: كونواللآخرين بمقدار ما تكونونلأنفسكم

اليست هذه هي تعاليم المخلص؟

مع تهاني الحارة إليكم، والى أهلكم

مبروك لمدرسة المخلص ،

ومبروك لكم جميعا"

وشكرا"